

أدب الكاتب

وقال الأصمعي : (هو الذَّسَّاسُ) للعرق ولا يقال عِرْقُ الذَّسَّاسِ كما لا يقال عرق الأكَحَل ولا عرق الأيْجَلِ (والدَّوْدِمُ) صمغ السَّمُر والنساء يستعملنه في الطراز ويسمينه دُمَيْدِمًا وبعضهن يسميه دُمادما وهو خطأ إنما هو (دُوْدِمٌ ودُوَادِمٌ) وإذا قيل لك تَغَدَّ قلت : (ما بي تَغَدَّ) فإذا قيل لك تَعَشَّ قلت (ما بي تَعَشَّ) ولا يقال : ما بي غَداء ولا عَشَاء .

تقول : (لقيت فلاناً وفلانة) إذا كنيت عن الآدميين بغير ألف ولام فإذا كنيت عن البهائم قلته بالألف واللام تقول : ركبت الفُلَّانَ وحلبت الفُلَّانة 437 وتقول (وقع في الشراب دُبَابٌ) ولا تقول ذبابة والجميع القليل أذِبَّة والكثير ذِبَّان مثل قولهم غراب وأغربةٌ وللجمع الكثير غِرْبَان وهي (آخرَّةُ الرِّحْلِ والسَّحَرَجِ) ولا يقال مؤخرة .

قال أبو زيد : (هما خُصَّيان) إذا ثنيا فإذا أفردت الواحدة قلت (هذه خُصْيَةٌ) (وهما ألُيَّانِ) فإذا أفردت قلت : اللُّيَّةُ وأنشد : .
(قَدَّ حَلَفَتْ بِاللَّهِ لَا أُحْيِيَّهِ ... إِنَّ طَالَ خُصْيَاهُ وَقَصُرَ زُبُّهُ) .
وقَصُرَ تخفيف قَصُرٍ وكل ما كان على فَعْلٍ أو فَعِلَ يجوز تخفيفه وأنشد : .
(تَرْتَجُّ أَلْيَاهُ ارْتَجَّاجَ الْوُطْبِ ...)